

البخاري (463) "علمات النبوة - انشقاق القمر" كتاب المناقب ح(3463-6363) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحة باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر قال حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عبيدة - 00:00:45

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي ما مر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي شقتين فقال النبي صلى الله عليه - 00:01:07

وسلم اشهدوا فيشهدوا انشقاق القمر قد سألكم اية فها هي اية قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان وعن قتادة عن انس عن انس ابن مالك قال البخاري وقال لي خليفة - 00:01:26

حدثنا يزيد ابن زرية حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر - 00:01:51

حدثنا خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبدالله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:02:10

ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نقول وبالله التوفيق وهذا من الاحاديث المتواترة هذا اعني انشقاق القمر من الاحاديث المتواترة فقد روي من عدة وجوه تزيد على حد التواتر ايضاً الذي حدده العلماء لها - 00:02:25

هذا وقد وردت في الزيادات ان المشركين لما رأوا ذلك كما هو الشأن والعادة في اهل الشرك اذا رأوا معجزة قالوا سحرنا محمد فقال قائلهم ان يك سحرنا فلم يكن ليسحر السفار - 00:02:54

انتظروا حتى نرى الراجعين من الاسفار فنسائلهم هل رأيتم القمر انشقا فرأوا ان القمر انشق فاخبروهم رأوا ان القمر انشق فاخبروهم فتايد الخبر استنبط منه شيء يتعلق بالسحر وهو ان الساحر - 00:03:19

لا يستطيع ان يسحر من هو بعيد عنه دون اثر منه دون ان يأخذ منه اسر واليهود لما سحروا النبي عليه الصلاة والسلام سحروه في مشط ومشاطة. سحروه في مشط ومشاطة - 00:03:48

فهكذا صنعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فالشاهد من ذلك ان الساحر يسهر باثر من المسحور ببعض اثار المسحور قال تعالى ومن شر النفاسات في العقد لذلك اخروا بعضًا من شعر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:11

لكن هناك نوع من انواع السحر هو التخييل يصنعوا ايضاً في حضور المسحور في حضور الشخص الذي يسهره. الشاهد مما يخص بابنا انه من دلائل النبوة انهم طلبوا من رسول الله اية - 00:04:39

ايد الله نبيه بان ينشق القمر على عهده صلى الله عليه وسلم هذا وكما هي عادة اهل الشرك انهم اذا جاءتهم اية يقول سحر مستمر كما قال تعالى وان يروا اية - 00:05:02

يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فلما خرج ابراهيم عليه السلام من النار بعد ان القوه فيها قالوا ايضاً سحر مستمر كذلك ما اتي الذين من

قبلهم من رسول الا قالوا ساحرون - 00:05:26

او مجنون وموسى لما انتصر على السحرة ايضا وصفوه بأنه شاعر بل كبيرهم انه ل الكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون قال باب وباب بدون تبويب عند البخاري كالفاصل بين ابواب سبقت وابواب ستائي - 00:05:44

يعني اذا قال البخاري باب ولم يذكر باب كذا هذاك الفاصل في المعنى بين ابواب سبقت وابواب ستائي او على ما قاله بعض العلماء ان البخاري بوب بباب وترك بياضا - 00:06:10

على ان يرجع الى هذا فيختار موضوع اسماء مناسبا للباب فمات قبل ان يضع هذه الاسماء قال باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابي - 00:06:29

معاذ هو ابن هشام وابوه هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي عن قتادة حدثنا انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة - 00:06:52

في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصابحين يضيئان بين ايديهما وبين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منها واحد حتى اتي اهل الكرامة حصلت لبعض اصحاب النبي سهر مع النبي عليه الصلوة والسلام - 00:07:16

في ليلة مظلمة فلما خرجا اذا بنور في عصا احدهما يضيء لهما حتى وصل الى حد يفترقا في انفصل مع هذا جزء من النور ومع هذا جزء من النور وفي بادي الروايات انهم - 00:07:42

عيسيد بن حضير وعبد بن بشر وسید ابن حضير وعبد ابن بشر وما وجه الاتيان بمثل هذا في ابواب الكرامات ابواب المناقب النبي فقال العلماء وجه ذلك ووجه الاتيان به في المناقب - 00:08:07

انهم ما حصل لهم ذلك الا ببركة اتباعهما للنبي صلى الله عليه وسلم ببركة اتباعهما للنبي صلى الله عليه وسلم. فعلى ذلك الكرامات او الايات التي حدثت لبعض الصحابة انما حدثت - 00:08:30

لاتبعاهم لاتبعاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فمن ذلك مسلا هذا النور من ذلك ان خالدا شرب السم فلم يضره لما وصل الى بلاد الفرس قال له قائل يا خالد احذر السم لا تسقيكه الاعاجم - 00:08:53

قال السم ائتونني به فقال باسم الله وشربه ولم ولم يضار بهذا الشرب رضي الله تعالى عنه وعندما انصح حديث يا سارية الجبل الجبل - 00:09:18

ان عمر كان يخطب على المنبر في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ارسل اميرا له يقال له سارية على فئة من الصحابة لغزو من الغزوات في بينما سارية يقاتل في هذه الدولة - 00:09:38

اذا بعمر ينادي من على المنبر يا سارية الجبل الجبل ايه يا سارية؟ الزم الجبل الزم الجبل سمع سارية عن بعد صوت عمر فتحصن بالجبل فنصره الله هو واصحابه يقولون اين عمر هذا صوته - 00:10:02

والذين في مسجد رسول الله يتعجبون من عمر. كيف يقول يا سارية الجبل الجبل. تحولت الخطبة الى شيء غير مفهوم فلما رجع ساريته اصحابه ذكروا للناس انهم سمعوا صوت امير المؤمنين - 00:10:26

وذكروا الواقعة وسند هذه القصة من طريق يحيى ابن ابي الغافقي والعلماء متنازعون في امره هل هو يتحمل ويحسن حديثه ام انه ضعيف؟ ولذا اختلف المصنفوون في دلائل النبوة في هذا الحديث - 00:10:47

فالذين حسنوا حديث يحيى بن ابي الغافقي تفريقا بينه وبين يحيى ابن ابي المقابري. فالمقابري ثقة الذين حسنوا حديثه اوردوه في المناقب والذين ضاعفوا حديثه لم يريدوه في المناقب وكما لا يخفى عليكم - 00:11:12

ان هناك شواهد في التنزيل تفيد ان الله قد يمكن شخصا من شم رائحة شخص على بعد مئات الاميال اني لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون لولا ان تفندون تصفونني بالفند تصفونني باني مخرف. لكنني اجد - 00:11:36

ريح يوسف اني لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:05

لا يزال ناس من امتی ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون وفيه علم من الام النبوة ان كل قرن لا يخلو من زمان من الدعاة الى الله والمجاهدين في سبيل الله عز وجل - [00:12:27](#)

بكل صور الجهاد لا يخلو زمان منهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك الباب السابق باب متسع بباب الاستدلال على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكرامات التي حدثت - [00:12:46](#)

لاصحابه الكرامات التي حدثت لاصحابه باب واسع وفيه ادلة كثيرة منها قصة عمران بن حصين لما كان يسلم عليه قال لبعض التابعين يا فلان اني مصر اليك بسر في ان احيانا الله - [00:13:06](#) فلا تحدث به. وان اماتني الله فان شئت ان تحدث به حدست وان شئت ان تركت قال وما هو يا ابا نجید قال انه يسلم على قد كان يسلم علي - [00:13:35](#)

فلما اكتويت ترك السلام علي فلما تركت الملائكة السلام علي فلما تركت الكي عادت الملائكة للسلام علي هي كرامة حصلت لعمرا بن حصين ببركة اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:13:54](#) وكان الكرامات التي حدثت لعدد من التابعين حدثت ببركة اتباعهم للرسول عليه الصلاة والسلام قال حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وحدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني ان اسامة معاوية يقول - [00:14:21](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتی امة قائمة باامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله فهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ - [00:14:48](#) فهم بالشام فقال معاوية هذا ملك يزعم انه سمع معاذ يقول هم بالشام هنا رضي الله عن معاوية فرضي الله عن علي رضي الله عن معاوية رضي الله عنه عن علي - [00:15:08](#)

فمعاوية بشر وعلى ايضا بشر. فمعاوية يحب ان يستظر لرأيه وانه على صواب بان الفئة التي تكون على الحق ظاهرة هي بالشام فقال هذا ملك ابن يخامر يقول قال معاذ وهم بالشام هذا القدر غير مرفوع الى النبي - [00:15:29](#) عليه الصلاة والسلام هذا القدر ليس بالمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلا حجة فيه من هذا الوجه لانه من كلام معاذ. انه من كلام معاذ. ثانيا وهو الذي تأثيره اعظم في هذه المسألة - [00:15:54](#)

انه ليس معنى انهم بالشام هم الذين في زمان معاوية ليس معنى انهم بالشام ليس معنى ذلك انهم هم الذين في زمان معاوية رضي الله عنه هذان الوجهان ينبغي التفطن لهما. لأن البشر بشر وال الحرب خدعة كما قال علي رضي الله عنه - [00:16:16](#) قال اذا حدثتكم عن رسول الله فاني لن اكذب على رسول الله. واذا حدثتكم عن ما بيني وبينكم فان الحرب خدا والله اعلم قال ليس معنى هذا انتقاد الشام انما تنزيل الامور منازلها اللائقة بها. فالاكثر موقوف على معاذ - [00:16:41](#)

بالشام سانيا من هذا الباب. سانيا لو سلم لا يلزم ان يكونوا هم الموجودون في زمان معاوية رضي الله وتعالى عنه قال حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان حدثنا شبيب ابن غرقدة قال سمعت - [00:17:05](#)

الحياة يحدثون هذه اللفظة انتقدوها بعض العلماء على البخاري فقالوا ان البخاري ذكر حدثنا فيه عن شبيب ابن مرقدة قال سمعت الحي يحدثون؟ من الحي من هؤلاء اهل الحي فإذا لم يذكرهم البخاري - [00:17:25](#)

لم يسمهم فيصبح في السندي اقوام مبهمون يصبح في السندي من هو منهم لم يسمى فيضاعف الخبر لذلك ضاع في الخبر لذلك لانه لا يضرب من هؤلاء قد يكونوا ثقات وقد يكونوا - [00:17:53](#)

اهل كذب او قد يكونوا مجاملين لمن حدث له الواقعه ودافع بعض العلماء عن البخاري في ذلك فقالوا ان قوله سمعت الحي يحدثون دل على انهم اكتر من واحد فكونهم اكتر من واحد ينفي - [00:18:17](#)

الابهام او ينفي التواتر على الكذب الا ان من العلماء من اجاب على ذلك بان شرط الصحيح لا يتافق مع هذا لان القوم حدثوا بواقعة حدثت لرجل منهم واهل كل حي يحبون ان - [00:18:41](#)

يشنی على حيهم بفضيلته فهذا وجه الاختلاف في هذا الحديث قال سمعت الحي يحدثون عن عروة وهو عروة البارقي ان النبي

اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين - 00:19:01

فبا احداها بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في يبيه وكان لو اشتري التراب لربح فيه يعني الرسول قال خذ هذا الدينار اشتري لي به شاة فبدل من ان يشتري شاة - 00:19:22

كبيرة اشتري شاتين وفي السوق باع احدى الشاتين بدينار. فرجع بالدينار نفسه ومعه شاب استفادنا من ذلك امرا في الاستثمار وهو انه يجوز للشخص ان يستثمر مال صاحبه بالطريقة التي يرى فيها نفعا له. فهو لم يوكل - 00:19:42

لشراء شاتين او وكل بشري شاة واحدة ولم يوكل في البيع فاشتري شاتين وباع واشتري شاتين وباع فتصرف دون اذن من صاحب المال له بذلك فيما يرى فيه ان نفع هذا المال المستثمر - 00:20:14

ودل على جواز استثمار ما للشخص بدون اذن الرجل الذي انطبقت على فم غارهم صخرة ترك الاجير له الاجرة وانصرف لم يحفظ الاجرة في مكان ما الى ان يأتي ائمها سمرها له حتى اصبحت واديا - 00:20:36

من الابل وودية من البقر ووادي من الغنم فيجوز استثمار مال شخص اذا اودعوا عندك كامانة او كلفك فيه بتکليف بما هو انفع لهذا الشخص بما هو انفع لهذا الشخص - 00:21:07

اذا علم منه انه لا يكره ذلك اذا علم منه انه لا يكره ذلك والله اعلم وايضا هل يجوز استثمار مال الزكاة ان زادت عن الحاجة فائض من الزكاة فاض - 00:21:26

وسیوزع على المساكين في حينه. هل يجوز استثماره انذاك فبعض العلماء اخذ من ذلك اخذ لذلك دليلا من ارسال النبي صلى الله عليه وسلم العرانيين مع ابل الصدقة لانها بقيت عند الرسول زمانا - 00:21:49

زمانا تتوالد وتتكاثر ويؤخذ من اصواتها ونسلها يؤخذ من اصواتها ومن الناس ليها فدل ذلك على بقائها عند الرسول زمانا عليه الصلاة والسلام كقائم على بيت مال المسلمين والله اعلم - 00:22:09

قال قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكنني سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة. قال - 00:22:30

اي شبيب وقد رأيت في داري سبعين فرسا يعني مربي فرسان كثيرة لانها اداة القتال قال سفيان يشتري له شاة لأنها اضحية يعني السبب الذي ارسل آآ من اجله النبي عروة البارق لشراء شاة من وجهة نظر سفيان انها - 00:22:56
يضحى بها ليضحى بها والله اعلم - 00:23:20